أتجاهات طلبة التعليم التقني نحو الزواج المبكر

الدكتورة استاذ مساعد / ليلى احمد عزت علي النعيمي
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

• الفصل الاول

مشكلة البحث واهميته :-

تنبع مشكلة البحث الحالي من الآثار الاجتماعية سواء أكان على مستوى الفرد أم المجتمع . أذ العزوف عن الزواج مشكلة اجتماعية بل انها مشكلة حقيقية , فهناك عزوف من الشباب عن الزواج وقد اصبح العدد كبيرا في السنوات الأخيرة وقد بينت إحصائية متخصصة بأن عدد العازفين عن الزواج يقدر بأكثر من مليون شاب وشابة (٢-٢ص[٣]) . وهذا يعود لأسباب عديدة فقد يكون العامل الاقتصادي هو الذريعة التي يتمسك بها شباب اليوم للعزوف عن الزواج مما يشكل خطرا كبيرا على المجتمع في الوقت الذي نحتاج فيه إلى زيادة أعداد أفراده , هذا من جهة ومن جهة أخرى يستطيع الشاب تحصين نفسه ضد كل ما يسيء إليه من انحرافات سلوكية أو علاقات جنسية غير سوية مما يترتب عليه نتائج صحية ونفسية واجتماعية في وقت نريد للفرد نشأة صحية مبنية على قيم وتقاليد مجتمعنا العربي الإسلامي سواء أكان ذكرا أم أنثى .

ومن هنا جاءت أهمية البحث الحالي لان شباب الأمة هم رجالها وقادتها في الغد القريب ومنهم شباب الجامعات والمعاهد الذين هم عماد المستقبل وعليهم سيقع العبء الكبير في تطوير المجتمع وتقدمه بمختلف مجالاته لأنهم يشكلون مادتها الأولية ويتفاعلون مع قدراتها العلمية . فلا بد من إجراء دراسة تتناول هذه الشريحة وهي – شريحة الشباب – فأن فرصة الطالب الجامعي في اختيار شريكة حياته هو في سنين دراسته الجامعية ويحلم بفتاة احلامه ، وكذلك الفتاة فهي تحلم بفتى أحلامها يمكن ان تختاره من خلال وجودها في الجامعه او المعهد . لان العمر يكون متكافئ بينهما .

ويعد سن الزاوج عاملاً مهماً لداوم الرابطة الزوجية بين الزوجين ، هذا من حيث العلاقة المباشرة ، أما العلاقة غير المباشرة ، فأكثر ما تؤثر في النسل من حيث قوته وضعفه ، ويستحسن أن يكون عمر الزوج القانوني والوسطي اكبر من عمر الزوجة من خمس سنوات الى خمسة عشر سنة ، وإذا كان أحد الزوجين اكبر من الآخر بخمس وعشرين سنة فان هذا الزواج يكون مغايرا للطبيعة وضدها ، فيكون اصحاب هذا الزواج غالبا ما غير مسرورين و غير سعداء ، وقد لا تبالي المرأة احيانا من أن تتزوج برجل متقدم في السن طمعا بمال أو جاه أو نفوذ وسلطان ، مما يدفعها

في آخر المطاف إلى الندامة والأسى والتحسرعلى ما قد سلف (١٨ – ص[١٥]). وأن التكافؤ الإنساني الصحيح بين الرجل والمرأة ، والشراكة القائمة على هدف مشترك هو وحدة الاسرة . لقد اتفق علماء الاجتماع على أن الشخص المتزوج زواجا سليما يكون اكثر فاعلية و اتزانا في مجال الحياة اليومية ، وأن الزواج عنصر أساسي للمسؤولية الحقيقية للرجل والمرأة على حد سواء ، هذا من جهة ومن جهة اخرى فأن الزواج المبكر سيؤدي الى تشكيل أسرة بوقت مبكر ويكون الولد أو البنت عونا لوالديه في سن معينة (١- ١ ص٤) .

أن البحث الحالي في هذا الموضوع ليس بالأمر السهل الميسر ، ويرجع ذلك الى اسباب مختلفة ، فظاهرة الزواج المبكر لم تكن ميدانا لبحوث متخصصة في مجتمعنا إذ من الصعوبة على الشاب ان يبت في هذا الموضوع طالما هو خارج إرادته ومنها الاستقلال بسكن أو تحمل نفقات الزواج لذلك اصبحت ظاهرة عزوف الشباب عن الزواج مشكلة عامة وليست فردية ومحددة ، ولا تقتصر على العراق فقط بل إنها تمس المجتمع العربي عامة . وان الولوج في هذه الظاهرة هي خطوة اساسية ومفيدة في ميدان البحث العلمي ، لانها دراسة تكشف عن اتجاهات الطلبة نحو الزواج المبكر ، كما انها دراسة ميدانية أصيلة ، وخطوة لا غنى عنها في الدراسة العلمية . ان اهمية موضوع الزواج المبكر تنبع من اهمية تكوين الاسرة ، فهو نابع من ديناميات الاسرة، ونقطة الأنطلاق في تكوينها.

أن عملية قياس وتشخيص أتجاهات الشباب نحو الزواج المبكر تسهل كشف الواقع بإيجابياته وسلبياته وهذا ما يسهل على المسؤولين أتخاذ القرارات الملائمة لتغيير الاتجاهات السلبية إلى ايجابية كجزء من عملية التخطيط الشامل للتنمية ونظراً لعدم توافر البحوث والدراسات العلمية في هذا المجال على المستوى المحلي والعربي أن لم تكن على الصعيد العالمي*[*] . مما يدل على ان هذه الدراسة هي الرائدة في المجال – على حد علم الباحثة-.

أهداف البحث :- يهدف البحث الحالي إلى:

١. تعرف أتجاهات الطلبة عن الزواج المبكر.
٢. تعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الزواج المبكر تبعاً لمتغير الجنس.

فرضيات البحث :- انطلق البحث الحالي من الفرضيات الاتية:

١. يتحلى الطلبة باتجاهات ايجابية نحو الزواج المبكر $H1:M1-M2 \neq O$
٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة نحو الزواج المبكر تبعاً لمتغيري الجنس

$Ho: M1 - M2 = O$

[*] * بذلت الباحثة جهوداً للحصول على دراسة مماثلة على شبكة (الانترنت) ولكنها باءت بالفشل أذ كان الرد من جميع القنوات التي تم الأتصال بها بالنفي عام ٢٠٠٢.

حدود البحث :- يقتصر البحث الحالي على طلبة هيئة التعليم التقني في بغداد الذي يشمل (٥) معاهد و (٣) كليات تقنية وللصفوف الأولى والثانية ومن كلا الجنسين وبعمر (١٨-٢٥) سنة

تحديد المصطلحات :-

أولاً الأتجاهات Attitude

الأتجاهات مفهوم تناوله العديد من العلماء والباحثين واختلفت تعريفاته تبع للموضوع الذي تم تناوله وسيتم عرض لبعض التعريفات:

١. عرفه "وحيد" "هو استعداد نفسي أو حالة عقلية ثابتة نسبياً مستمدة من البيئة ، يستدل عليها من استجابة الفرد ميولاً أو رفضاً لموقف معين" (٣٣ – ص١٨).
٢. اما "تشواتي" فعرف الاتجاه " هي نزعات تؤهل الفرد للأستجابة بأنماط سلوكية محددة نحو أشخاص أو أفكار ، أوحوادث، أوأوضاع , أو أشياء معينة ، وتؤلف نظاماً معقداً تتفاعل فيه مجموعة كبيرة من المتغيرات" (٣١ – ص ٤٧١).
٣. وعرفه "الشمري" بأنه : حالة من التأهب والأستعداد الثابت نسبياً موجه للسلوك ينمو ويتطور من خلال تفاعل الفرد مع بيئته ، ويتضمن حكماً بالقبول أو الرفض نحو موضوع معين " (١٥- ص٢٨).

مناقشة التعاريف :-

لقد تباينت آراء المنظرين والباحثين في ميدان علم النفس بصورة عامة وعلم النفس الأجتماعي بصورة خاصة في تعريفهم لمفهوم الاتجاه فمنهم من يعد الاتجاه مكتسباً نتيجة لخبرات الأشخاص ويؤكد البعض الآخر صلتها بالجهاز العصبي ، وآخرون يتصورونه بأنه عملية وسيطية لعدد من الموضوعات .

أما التعريف النظري للباحثة:- "فهو أستعداد نفسي وتهيؤ عقلي متعلم للأستجابة الموجبة والسالبة كما هو أستعداد أنفعالي عاطفي نحو موضوع معين إلا وهو الاتجاه نحو الزواج المبكر".

أما التعريف الاجرائي للأتجاه:- "فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس الذي أعد لهذا الغرض".

ثانياً :- الزواج المبكر Early Marriage

لم تجد الباحثة تعريفاً محدداً للزواج المبكر سوى تعريفين وهما كالأتي:-

١. فقد جاء تعريفه في التاج بأنه " من بلّغ ولم يتجاوز الثلاثين سنة من عمره" (٦ – ص٢٧٨).
٢. وحددت وزارة الصناعة عمر الزواج المبكر (أن لا يتجاوز عمر الشاب (الشابة) عن ٢٥ سنة) (٣ – ص ١) .

أما التعريف النظري للباحثة:- هو الرباط المقدس الذي يربط بين أثنين بحيث يصبحا فيه متزوجان على وفق الشريعة والقانون والذي يتراوح فيه عمرهما بين (١٨-٢٥) سنة.

● الفصل الثاني

الجانب النظري :-

اولاً :- الاتجاهات

الاتجاهات انماط سلوكية مكتسبة ، أي عادات يكتسبها الفرد عن طريق إحتكاكه بمؤثرات خارجية حضارية وتعليمية ودينية واقتصادية و اجتماعية (٥ – ص[٢٤٧]) . ويعود سبب الاهتمام بالاتجاهات الى لما لها من اهمية كبيرة في توجيه السلوك الانساني حيث انها تلعب دوراً هاما في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في كثير من مواقف الحياة (٢٥ – ص[١٣]) . وعليه تحتل اهمية دراسة الاتجاهات في علم النفس الحديث منزلة كبيرة وتعدّ العمود الفقري لدراسة علم النفس الاجتماعي ، لانها تساعد الفرد على تفسير ما يمر به من مواقف وحوادث وخبرات في فهم سلوكه (٢٣ – ص[٥٢]) .

ان للاتجاهات ثلاث مكونات اساسية هي :-

١- المكون المعرفي او العقلي :- الذي يشير بشكل واضح بسيط الى مجموعة المعارف والافكار و المعتقدات التي يتقبلها الفرد تجاه موضوع معين .

٢- المكون الانفعالي او العاطفي :- ويشير الى ما يظهره الشخص نحو موضوع معين من رفض او اقبال وحب اوكراهية او نفور .

٣- المكون السلوكي او النزوعي :- ويتمثل في الكيفية او الطريقة التي يسلكها نحو موضوع معين (٣١ – ص [٤٧١]) .

وان هناك عدة نظريات تحدثت في تكوين الاتجاهات منها :-

١- نظرية التعليم :- تؤكد هذه النظرية ان تكوين الاتجاهات تنطبق عليه قوانين التعلم الاساسي لانه مهارة من المهارات ، ويرى "باندورا" ان النماذج التي تعزز السلوك هي التي تقلد في حين تهمل النماذج المعاقبة (٤ – ص[١٦]) . اما "سكنر" فيرى ان الافراد يسعون الى زيادة تكرار السلوك الذي يزيد من سرورهم ويسعون الى تخفيف الآمهم (٨ – ص[١٧٤]) .

٢- نظرية الحكم الاجتماعي :- يعد "ليفين" اول من نظر في تأثير مستويات الجماعة في الاتجاهات واعتقد ان تشكيل اتجاهات الفرد اسهل من تغير معايير الجماعة ، وان اتجاهات الجماعة يمكن تغييرها في اتجاه مرغوب فيه عندما يتم تغير اتجاه الفرد كي يتمثل مع اتجاهات جماعته (٢٤ – ص[٨٢]) . وتعدّ المعايير الاجتماعية ظاهرة اجتماعية نفسية فضلا عن انها مثير اجتماعي يؤثر في افراد الجماعة التي تقبلها (١٤ – ص[١٥٦]) .

٣- نظرية ثرستون :- صور ثرستون الاتجاه انه تكوين نفسي متعدد الابعاد ويملك الفرد مجموعة كبيرة من الافكار والمعتقدات متصلة بموضوع الاتجاه ، واي تغيير في الافكار والمعتقدات يمكن ان يؤدي الى تغير في الاتجاه (٩ – ص [٩٧]).

٤- النظرية المجالية :- يرى اصحاب هذه النظرية ان المجموعة المختلفة تؤثر تأثيراً مباشراً في اتجاهات الافراد ، لان الانسان كائن اجتماعي لا يمكن ان يستغني عن الاخرين (٣٩ – ص[١٨])

٥- النظرية المعرفية :- ترى هذه النظرية ان الاتجاهات لها بيئة سايكولوجية ، وا ن التغيير في احد مكوناتها او عناصرها يؤدي بالضرورة الى التغير في الجوانب الاخرى مثلا ان التغيير في المكونات الوجدانية تؤدي الى التغير في المكونات المعرفية والعكس صحيح ايضاً (٢٨ – ص[٧٥])

.

مما تقدم يظهر لنا بأن كل نظرية لها منهجاً خاصاً بها . ومن خلال هذا العرض الموجز للنظريات فان الباحثة تتبنى نظرية الحكم الاجتماعي وذلك لانها تهتم بالمستوى النفسي والاجتماعي وتعدّ السلوك اساس الاتجاهات كما انها تهتم بأثر الجماعة على سلوك الفرد وان الاتجاهات تشكل اجتماعيا من خلال التنشئة الاجتماعية وما يمر به الفرد من مواقف وحوادث وخبرات .

ثانيا:- الزواج المبكر

يعد الزواج المبكر احد اهم الاحداث الثلاثة في حياة الانسان وهي : اولاً الميلاد فأنه يحدث دون ان يكون لنا يدا فيه و ثانياً الموت فهو ايضا شيء خارج عن إرادتنا وثالثا الزواج ويعد هذا الحدث القرار الاول في حياة الانسان اذ انه يقرر بمن سيتزوج ؟ ومتى ؟ وماذا يحتاج ؟ (٣٤ – ص[٣٨]) . وان الزواج نظام عالمي , يكفل وجود علاقة دائمة بين رجل و امرأة لتربية اطفالهما ، كما انه يضمن انتقال الثروة لهم أو اكسابهما مكانة معينة (٤٠ – ص[١٥]) . ويرى "توماس كارليل " أن اعظم تحد في الحياة هو الذي يواجهه الرجل في اعظم تجربة له في الحياة وهي " تجربة الزواج " . فالزواج هدف للجنسين ، فهو عند المرأة هدف مهم من اهدافها الاخرى اذ من الصعوبة ان تعيش المرأة دون زواج لانها سِنّة من سنن الحياة ، أماعند الرجل فهو هدف وغاية . ومنهم من يرى ان الزواج قضية مصيرية يتحكم فيها القدر والمصير ، وكثير ما يأتي الزواج مصادفة وقد يكون زواجاً ناجحاً اذا كان الرجل مستعدا له عاطفيا وادبيا وماديا (٢٠ – ص[٨٦]) . ويرى " بومان" ان الناس يتزوجون لعديد من الاسباب منها الحب والرغبة في تكوين أسرة والامان الاقتصادي والعاطفي والهرب من الوحدة والمشاركة الوجدانية . ان القانون لايجبر الناس على الزواج ، لكنه يفرض عليهم الزواج اذا ما أرادوا التمتع بحقوق وأمتيازات معينة . التزاوج عند الكائنات الحية دون الانسان عملية محافظة على النوع ليس إلا ، ولكن عند الانسان يتعقد هذا المفهوم بحيث يمتد الى تكوين اسرة ومن ثم مجتمع تربط اعضاءه روابط الاواصر والمحبة والتعاون ...الخ . وتختلف المجتمعات بنظم وقوانين الزواج فيها من مجتمع الى اخر . ويؤكد "بومان" ان الزواج هو تحقيق شخصية الانسان وهو الانموذج المقبول اجتماعيا والذي من خلاله يستطيع اشباع دوافعه الموروثة والمكتسبة فضلا عن انه يحقق رغبات معينة (٣٥ – ص[٢٠-٥٢]) . ويرى كل من "ليفي ومونرو" ان دافع الانسان الى الزواج يبدأ في طفولته وفي منزله الذي نشأ فيه ويقصدان بذلك ان الانسان يتعلم في طفولته الحب

والكراهية والتنافس والتعاطف ، وانه ينقل هذه المفاهيم والقيم الى منزله الجديد مع زوجته (١٢ – ص[١٩]) . وفي المجتمعات الريفية نجد ان الزواج قدر اجتماعية مكتوب على الشاب والشابة أن يتزوجا في سن مبكرة وهذا الزواج يحقق مكانة اجتماعية فضلا عن انها تمثل قيم عليا في نظر ذلك المجتمع .

الزواج المبكر في الحضارات القديمة والاعراف والشريعة :-

ان الزواج ظاهرة اجتماعية اقرها الشرع والاعراف الاجتماعية عبر الحضارات والعصور المختلفة وهو الوسيلة الوحيدة للمحافظة على النوع وبناء المجتمع الحضاري . وقد كان الزواج عبر العصور له ميزة خاصة ، وسيتم عرض نظام الزواج عند مختلف الديانات والحضارات الغابرة من كافة النواحي وبإيجاز .

١-الزواج في الحضارة المصرية القديمة :- كانت العلاقة بين الشاب والشابة مطلقة، تسودها الفوضى والهمجية وكانت الشابة هي التي تقدم على الخطبة (٢٩ – ص[٤١]) .

٢- الزواج عند السومريين :- كان الزواج يتم بأرادة الوالدين دون ان يكون للبنت حق الاعتراض وكان تعدد الازواج للمرأة الواحدة مباحا الان حرمه "اوركاجينا" الامير السومري عام ٢٣٧٨ -٢٣٧١ ق.م .

٣-الزواج عند البابليين :- كان زواج المرأة كمتاع تباع وتشترى في كثير من احوالها حتى ألغاها "قسطنطين" عام ٣٢٥ ق.م .

٤- الزواج في الحضارة الاشورية :- فضلا عن الزواج العادي كان الزواج المؤقت بالنسبة الى التاجر الاشوري خارج حدود مملكته (٢٢ – ص[٢٩٨]) .

٥- الزواج عند الفرس :- كان تعدد الزوجات مباحا دون ضابط حدود ، فضلا عن الزواج بالمحارم والذي يعد من انواع الزواج في العالم .

٦- الزواج في الحضارة الهندية :- كا ن الزاوج إجباريا في القوانين والديانات الهندية القديمة وان العزوبة عند الجنسين تعد عاراً ، وكانت وسيلة جيدة للقضاء على العلاقات غير الشرعية قبل الزواج ، أما الزواج عند الكشتريين (رجال الحرب) كان مباحا دون تحديد عدد الزوجات .

٧- الزواج في الحضارة الصينية :- كان الزواج في الصينيين اجبارياً كالهنود لانهم كرهوا العزوبة لابعاد ابنائهم عن الزنا .

٨- الزواج في اليابان :- كان الزواج عند اليابانيين صفقة شراء ، وكان من حق والد البنت ان يبيعها في سوق النخاسة وقت الحاجة (١١ –ص[١٧١-٤٣٨]) .

٩-الزواج في اليونان :- كان الزواج عند اليونانيين يتم عن طريق الشراء (٣ –ص[٢٥]) .

١٠ – الزواج في الحضارة الرومانية :- كان مهر الزوجة في الحضارة الرومانية يصبح ملكاً للزوج فضلا عن الممتلكات التي تمتلكها .

١١- الزواج عند اليهود :- لم يرد في التوراة تحديد تعدد الزوجات بعدد معين ، لكن نصوص التلمود اباح الاقتران بثماني عشر امرأة وهو بمثابة زوجات (٢ – ص[٢٣٠]) .

١٢- الزواج عند المسيحيين :- كانت العزوبة افضل من الزواج عندهم لان رجال الكنيسة اعدوا المرأة مسؤولة عن المنكرات جميعها فقرروا ان الزواج دنس يجب الابتعاد عنه (١٣ – ص[١٩]) .

١٣ – الزواج عند عرب الجاهلية :- زواج العرب في الجاهلية كان على اربعة انواع هي : النوع الاول : هو ان يخطب الرجل من الرجل اخته او ابنته مثلا فيعطيها صداقاً ثم يتزوجها بأيجاب وقبول بحضور سراة الناس . النوع الثاني (الاستبضاع): كان الرجل يقول لامرأته عقب طمثها ارسلي لفلان المشهور بالشجاعة او الكرم فأستبضعي منه (الجماع معه) لتأتي بولد على وصفهِ ويتجنبها حتى يظهر حملها ثم يجامعها اذا شاء . النوع الثالث (الرهط) : ان تتفق المرأة مع رهط يجامعونها في يوم او ليلة مثلاً فتمتنع من الوطء حتى يتم حملها وتضع ، وبعد ايام ترسل اليهم فيحضرون فتذكرهم بما مضى وتلحق الولد بمن تشاء منهم فيقبله ويثبت النسب بينهم.

النوع الرابع (نكاح البغايا) : يدخل ناس كثر على إحدى البغايا اللاتي يضعن على ابوابهن علامات لمن ارادهن فيجامعونها فإذا حملت ووضعت حضروا عندها ودعوا القافة• فالحقوا الولد بمن اشبهه منهم والتصق به وثبت النسب بينهما . فلما بُعِثَ محمد (صلى الله عليه وسلم) بالحق هدم نكاح الجاهلية كله إلا نكاح الناس اليوم وهو النوع الاول (٧ – ص[٣٣٢]) .

١٤ – الزواج عند الاسلام :- قرر الاسلام للمرأة حق اختيار الزوج وكفاءته،واعطى الاسلام الضمانات الكافية للمرأة بما يحقق السعادة الزوجية ولها حق اختيار الانسان الذي سيصبح شريك حياتها وكذلك بالنسبة للرجل ، دون ان يتدخل احد في تقرير مصيرهما وكان ارشادهما فقط نحو ما هو الانفع والاصلح لهما دون ممارسة الضغط عليهما او اجبارهما على الزواج لمنفعة آتية من المال اوالجاه ، او الارتباط بين اسرتين يجمعهما اتجاه معين ، وكان الرجل هو الطالب والمقدم على الطلب (٢١ – ص [٣٥]) . لم نرى امة شجعت على الزواج المبكر كالأمة الاسلامية فقد حث القرآن الكريم في الكثير من الايات على ضرورة الزواج منها : قوله تعالى :"والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة" (النحل – ٧٢). كذلك قوله تعالى " من آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة " (الروم – ٢١) . وقوله تعالى :" جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا" (الشورى–١١).وقوله تعالى :"يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءاً"(النساء–١١) صدق الله العظيم.

وقد حث الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) على الزواج فقال:"يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء".وقال(صلى الله عليه وسلم):"تزاوجوا تناسلوا اباهي بكم الامم يوم القيامة"(١٧–ص٢٨). وعندما خطب ابو بكر وعمر(رض الله عنهما)فاطمة (رض الله عنها) فقال رسول الله (صلى الله عليه

• القافة:جمع قائف وهو يلحق الولد بابيه بعلامات خفية

وسلم) صغيرة فخطبها على (رض الله عنه) فزوجها منه.اي اعطاها له لقربهما في السن بخلاف ابو بكر وعمر (رض الله عنهما) لانهما كانا كبيران في السن عليها،وان الكفاءة في السن انها من دواعي الالفة والدوام(٧-ص٢٨٧).لان مفاسد زواج الصغيرة بالكبير اكثر بكثير من زواج الكبيرة بالصغير(٣-ص١٠٩).وان الله سبحانه وتعالى جعل البلوغ سن النكاح وانتهاء سن الصغر والحد الفاصل بين القصور والكمال، وان العقد الذي يبرم قبل وصول سن البلوغ يكون باطلاً(١٤-ص٥٧).وقد جاء في القرأن الكريم تأييد لما جاء اعلاه من قوله تعالى :"وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم عنهم رشداً فادفعوا اليهم اموالهم "(النساء-٦).

ثالثا: الدراسات السابقة

تم الحصول على بعض الدراسات التي لها علاقة بالموضوع بصورة مباشرة وغير مباشرة وهي:-

١. دراسة عبد اللطيف "هدف الدراسة تعرف اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الزواج وكان عدد افراد العينة (٣٠٠) طالب وطالبة من الصفوف المنتهية وتوصلت الباحثة الى النتائج الاتية :ان من اسباب عدم الزواج هو عدم ايمان المبحوثين للزواج لعدم الوضوح المستقبل لهم فضلاً الى مشكلة ارتفاع المهور وحب الابتعاد عن المشكلات والمسؤولية وكانوا يفضلون الدراسة على الزواج (٣٠- ص١٩).
٢. دراسة "حسين" هدف الدراسة معرفة اسباب تأخر الزواج لدى شباب المجتمع الحضري في دولة الكويت،وكان عدد افراد العينة(١٩٥) من الذكور والاناث وتجاوزت اعمار كل منهم اكثر من (٣٠) سنة، وتوصلت الدراسة الى ان اهم اسباب تأخر الزواج هو اعباء المعيشة، وعدم توفر فرص التعارف والتمسك بالفروق الطبقية والطائفية (١٠-ص٨).
٣. دراسة "العامري" هدفت الدراسة الى بناء برنامج ارشادي لتعديل اتجاهات طلبة الجامعة السلبية نحو الزواج وكان عدد افراد العينة (٢٨) طالباً وتوصلت الباحثة ان الاسلوب الارشادي الجمعي بطريقة المحاورة الارشادية له تأثير فعال وواضح في تعديل الاتجاه السلبي نحو الزواج لدى الطلبة بغض النظر عن تغير الجنس اذ كان هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة الضابطة التي طبق عليها البرنامج مقارنة بالمجموعة الاخرى التي بقيت دون ارشاد جمعي (١٨- ص٤).

مناقشة الدراسات السابقة

لقد اكدت الدراسات السابقة ان من اهم اسباب عدم الزواج هو اعباء الحياة والمستوى الاقتصادي ،وعدم الايمان بالزواج والفروق الطبقية والطائفية ، وقد افادت الباحثة من هذه الدراسات لبناء الاداة واختيار العينة وتفسير نتائج البحث الحالي والنقد الموجه لهذه الدراسات انها لم تتناول الزواج المبكر والعمر المحدد له .

● الفصل الثالث

اولا: اجراءات البحث :-

مجتمع البحث :- يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الصفوف الاولى والثانية في هيئة التعليم التقني وعددهم (٩١٥٨) طالباً وطالبة بواقع (٥٠١٥) ذكراً و (٤١٤٣) انثى موزعين على معاهد وكليات هيئة التعليم التقني البالغ عددها (٥) معاهد و (٣) كليات للعام الدراسي ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣ وبأعمار (١٨-٢٥) سنة .

ثانياً: عينة البحث :-

تم اختيار عينة عشوائية ممثلة للمجتمع قوامها (٧٥٠) طالباً وطالبة من الصفين الاول والثاني بواقع (٣٨٠) من الصف الاول و (٣٧٠) من الصف الثاني من المعاهد والكليات الصباحية في هيئة التعليم التقني في بغداد ، وهي تمثل (٨%) من المجتمع الاصلي للبحث ، وعدّت (٧٣٣) استمارة كاملة المعلومات وقد تم اهمال (١٧) استمارة لعدم استيفاء معلوماتها جدول (١) .

جدول (١)

عينة البحث الاساسية موزعة على الكليات والمعاهد

المعاهد والكليات	الصف الاول		الصف الثاني		المجموع
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
الكلية التقنية الصحية	١٠	١٠	١٠	١٠	٤٠
الكلية التقنية التكنلوجيا	١٧	١٠	٢٩	١٠	٦٦
الكلية التقنية الادارية	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
معهد التكنلوجيا	٣٥	٢٥	٣٥	٢٥	١٢٠
معهد الادارة التقني	٣٠	٣٠	٣٧	٣٥	١٣٢
معهدالادارة الرصافة	٢٥	٢٥	٣٥	٣٥	١٢٠
معهد الفنون التطبيقية	١٥	١٥	١٥	١٥	٦٠
معهد الطب الفني	٢٥	٢٥	٢٢	٢٣	٩٥
المجموع	١٨٢	١٦٥	٢٠٨	١٧٨	٧٣٣

ثالثاً: اداة البحث :-

تطلب تحقيق اهداف البحث تطبيق اداة لقياس اتجاهات الطلبة نحو الزواج المبكر ، ولما لم تجد الباحثة مقياساً تستطيع استعماله في دراستها لجأت الى اعداد اداة وفقاً للخطوات الآتية :-

١- مراجعة الادبيات معتمدة على الدراسات السابقة .

٢- من خلال دراسة استطلاعية اذ تم توجيه سبعة أ سئلة مفتوحة (ملحق١) الى (٨٠) طالباً وطالبة من الصفين الاول والثاني من معهدي الادارة التقني والتكنلوجية.

*تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية بمساعدة رئيس اللجنة الاتحادية في المعهدين المذكورين . وطلب منهم الاجابة بكل صراحة على الاسئلة .

٣- تم جمع فقرات المقياس من الدراسات السابقة ولاسيما الدراسة الاستطلاعية التي افادت الباحثة منها بعد ان تم تحليل محتوياتها .

٤- تم الحصول على (٣٥) فقرة ولغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات تم عرضها بصيغتها الاولية على مجموعة من الخبراء من مختلف الاختصاصات (ملحق ٢) لاصدار حكمهم على مدى صلاحيتها وسلامة صياغتها وفي ضوء استجابة الخبراء حذفت (٧) فقرات من المقياس ليصبح عدد الفقرات (٢٨) فقرة ، وتم الاعتماد على نسبة (٨٠%) فأكثر من الاتفاق بين المحكمين بالابقاء على الفقرات او تعديلها واقل من هذه النسبة تم حذفها لانها لاتقيس السمة المراد قياسها "وهي ذات دلالة احصائية بأستخدام (مربع كاي) اذ كانت قيمة (كاي) المستخرجة (٥,٣٣) وهي اكبر من من الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) . ملحق (٣) .

<u>رابعاً: وضوح التعليمات والفقرات :-</u>

وضعت التعليمات للمقياس وتم اجراء الدراسة الاستطلاعية لمعرفة مدى وضوح الفقرات للمستجيبين ولمعرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيب في اجابته ،تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٨٠) طالباً وطالبة , واتضح ان فقرات المقياس كانت واضحة وان الزمن الذي استغرق كان بين (١٠-١٥) دقيقة وبمعدل (١٢,٥) دقيقة .

<u>خامساً: القوة التمييزية للفقرات :-</u> لغرض التحليل الاحصائي للفقرات وايجاد قوتها التمييزية ،تم اختيار عينة بلغ عدد افرادها (٤٠٠) تم اختيارهم من المعاهد (مجمع الزعفرانية) وتم استخدام المجموعتان المتطرفتان لاستخراج معاملات تمييز الفقرات وذلك بتعين (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (١٠٨) استمارة والـ (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغ عددها (١٠٨) استمارة ايضاً ،ولاختبار الفروق بين المجموعتين المتطرفتين تم تطبيق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين وعدّت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية . وكانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) ،اذ كانت اوطأ قيمة تائية (٥,٦٢٩) وأوطأ انحراف معياري كان (٠,١٠٠) ،وكانت قيمة t الجدولية (١,٩٦٠) .

<u>سادساً: صدق وثبات المقياس :-</u>

١- الصدق الظاهري لقد تم تحقيق الصدق الظاهري للمقياس بعد عرضه على مجموعة من الخبراء للحكم على الخاصية المراد قياسها (٣٧ – ص[٥٥٥]) .

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية وهو ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية (٤١ – ص[٢٦٢]) . تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية ، وتم استخراج القيمة التائية وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية كانت جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وكانت القيمة الجدولية (٠,١٩٥) .

٣- ثبات المقياس ثم استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار اذ بلغ (٠,٨٣) بعد استعمال معامل الفا

سابعاً: التطبيق :- بعد ان تم تحديد عينة البحث البالغة (٧٣٣) طالب وطالبة تم تطبيق المقياس من قبل الباحثة واستغرق التطبيق (٣٥) يوماً ومتوسط الوقت كان (٢) ساعة .

ثامناً الوسائل الاحصائية :- استعملت الوسائل الاحصائية الاتية :-

١- مربع كاي (٢٦ – ص[٢٤٨]) .

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (٢٧ – ص[٣٥٦]) .

٣- معامل الفا لايجاد الثبات (٤١ – ص[٢١٤]) .

٤- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الارتباط (٦ – ص[١٨٣]) .

٥- اختبارفيشر لإيجاد حدة قوة الفقرات (٣٢ – ص[٢٣١]) .

• الفصل الرابع

١-نتائج البحث ومناقشتها:-

الهدف الاول : لغرض تحقيق الهدف الاول الذي ينص (تعرف اتجاهات الطلبة نحو الزواج المبكر) تم تطبيق معادلة "فيشر" للتعرف على قوة الفقرات واتجاهات الطلبة نحو الزواج المبكر ،وقد تراوحت قوة الفقرات بين (٢,٩٥٩- ١,٨٥٨) , ورتبت الفقرات تنازلياً وحسب درجة حدتها بالنسبة الى فقرات المقياس جدول (٢) .

جدول (٢)

نتائج الفقرات حسب درجة حدتها

الترتيب	تسلسل الفقرة في المقياس	الفقرات	اوافق		لا ادري		لا اوافق		قوة الفقرات
			ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
١	٢٦	ان الزواج الامثل هو الزواج المتكافئ اجتماعيا وثقافيا	٣٨٧	٣٢٦	–	١٠	٣	٧	٢,٩٥٩
١	٢٠	الزواج المبكر يؤدي الى الاستقرار وتكوين الاسرة	٣٨٧	٣٢٥	١	٧	٢	١١	٢,٩٥٤
٢	١	اعتقد ان الزواج المبكر صحة للفرد	٣٧٥	٣٣٥	٢	٣	١٣	٥	٢,٩٤٤
٣	٣	الزواج المبكر يضمن الحصول على المؤانسة والدعم الانفعالي	٣٧٣	٣٣٠	–	٨	١٧	٥	٢,٩٢٩
٤	١١	عند اقبالي على الزواج ارى من الضروري توفرقناعة الوالدين	٣٦٠	٣٣١	–	٥	٣٠	٧	٢,٨٩٢
٥	١٥	الزواج المبكر يحقق لي ابناء يكونون اصدقاء لي في المستقبل	٣٦٠	٢٩٨	٢	٨	٢٨	٣٧	٢,٨٠٩
٦	٢١	ان تحمل المسؤولية في الصغرافضل من تحملها في الكبر	٢٩٥	٣٠٦	٧	١١	٨٨	٢٦	٢,٦٦٤
٧	٦	الاقتناع بفكرة الزواج هو اساس العلاقة الزوجية الناجحة	٢٦٦	٢٧٥	١٠	١٨	١١٤	٥٠	٢,٥١٤
٧	٤	الزواج هو هدف وغاية انسانية	٢٨١	٢٤٥	٢٠	٣٥	٨٩	٦٣	٢,٥١٠
٨	٢٥	عندما افكر بالزواج لاتهمني الحالة المادية	٣٢٠	٢٠٩	–	٢٢	٧٠	١١٢	٢.٤٧٣
٨	١٦	فكرة الزفاف الجماعي تشجعني في الاقبال على الزواج	٢٨٤	٢٢٤	٣	٣٢	١٠٣	٨٧	٢.٤٦١
٩	٢٢	الزواج المتأخر يؤدي إلى عدم فهم الوالدين لأبنائهم لفارق السن بينهما	٢٨٤	٢٢٤	٣	٣٢	١٠٣	٨٧	٢.٤٦١
١٠	٢٧	الزواج المستقل عن الأسرة هو الزواج الأمثل	٢٣٠	٢٩٣	–	١٤	١٦٠	٣٦	٢.٤٤٦
١١	٨	الزواج المبكر هو من العادات والتقاليد التي لا مبرر لأستمرارها	٢٨	١٥٢	١٧	٣٧	٣٤٥	١٥٤	٢.٤٣٥
١١	١٩	الفجوة الكبيرة بيني وبين والدي يشجعني على الزواج المبكر	٢٣٤	٢٧١	٨	٣٢	١٤٨	٤٠	٢.٤٣٢
١١	١٧	الزواج المبكر يؤدي الى تحمل مسؤوليات مادية وأجتماعية	٩٧	٨٦	٥	٤٥	٢٨٨	٢١٢	٢.٤٣٢
١٢	٢٤	أفكر بالزواج بعد حصولي على الشهادة العلمية	١٤٤	٣٦	٥	٦٨	٢٤١	٢٣٩	٢.٤٠٩
١٣	١٠	من مستلزمات الزواج ينبغي أن يكون أثاث المنزل فخما ومتكاملاً	٧٦	١١٠	١١٥	٣٥	١٥٢	٢٤٥	٢.٢٨٨
١٣	٧	الزواج هو أن يتمتع الشاب (الشابة) بمركز أقتصادي مرموق	١٣١	٢	١٠٣	١٥٣	١٥٦	١٨٨	٢.٢٨٨
١٣	٢	السبب المادي يعيق مشروعي في الأقبال على الزواج	٩١	٨٤	٤٨	١٣٠	٢٥١	١٢٩	٢.٢٨٠
١٤	١٢	من اسباب عزوفي عن الزواج عدم توفر السكن	١٣٧	١٥٦	٢٣	٥٧	٢٣٠	١٣٠	٢.٠٩١

		المناسب							
١٤	٢٨	المهر الغالي هو السبب الحقيقي في عدم إقبالي على الزواج	٢٧١	٢٩	١٠	٩٣	١٠٩	٢٢١	٢.٠٤١
١٤	٢٣	النظرة المادية للزواج يضعف الدافعية للأقبال عليه	١٧٣	٩٩	٤٤	١١٥	١٧٣	١٢٩	٢.٠٤١
١٥	١٤	لا يهمني فارق العمر عند اقبالي على الزواج	١٨٨	٢٥٨	١٧	٢٣	١٨٥	١٦٢	٢.٠٠١
١٦	٩	أعتقد ان الزواج المبكر يقيد حرية الشباب	١٠٧	١٢٣	٢٤	١٣٣	٢٥٩	٨٧	١.٩٤٤*
١٧	١٨	تمتعي بالحياة يبعدني عن التفكير بالزواج	٢٦٦	٣٣	٤٧	١٨٧	٧٧	١٢٣	١.٨٦٥*
١٨	١٣	أفضل تأجيل زواجي ريثما تزداد خبرتي في الحياة	١٧٤	٩٧	١٠٣	١٩٢	١١٣	٥٤	١.٨٥٨*
١٩	٥	القدر والنصيب هو الذي يتحكم بالزواج	١٦٧	١٠٤	١٢٥	١٧٠	٩٨	٦٩	١.٨٥٨*

***الفقرات غيردالة احصائية .**

من خلال جدول (٢) سنناقش الفقرات حسب درجة حدتها وبالترتيب التنازلي ولقد تم اعتماد الوسط الافتراضي (٢) للدلالة الاحصائية وظهر لنا ان الفقرات جميعها كانت ذا دلالة احصائية ماعدا الفقرات (٥,١٣,١٨,٩) غير دالة احصائية . اذ نلاحظ ان الفقرتين (٢٠,٢٦) احتلتا المرتبة الاولى بدرجة حدة متقاربة (٢,٩٥٩-٢,٩٥٤) وهذا يفسر لنا ان افراد العينة لهم الرغبة في الزواج المبكر لتكوين أسرة وان الزواج الامثل في نظرهم ان يكون متكافئ اجتماعيا وثقافيا وهذا يطابق ما جاء في نظرية الحكم الاجتماعي ودراسة حسين وجاءت الفقرة (١) بالمرتبة الثانية بدرجة حدة قدرها (٢,٩٤٤) والذي يوافق افراد العينة بأن الزواج المبكر هو صحة للفرد أما الفقرة (٣) احتلت المرتبة الثالثة بدرجة حدة قدرها (٢,٩٢٩) والذي يؤيدون افراد العينة بأن الزواج المبكر يؤدي الى المؤانسة وعدم الانشغال في امور اخرى . وجاءت الفقرة (١١) بالمرتبة الرابعة بدرجة حدة قدرها (٢,٨٩٢) والذي يؤيدون فيه افراد العينة بأن الزواج يجب ان يكون بموافقة الوالدين وهذا يدل على وجوب طاعة واحترام اراء الوالدين في الزواج . واحتلت الفقرة (١٥) المرتبة الخامسة بدرجة حدة قدرها (٢,٨٠٩) وهذا يفسر لنا بأن الزواج المبكر يحقق لافراد العينة ابناء يكونون اصدقاء لهم في المستقبل . اما الفقرة (٢١) قد احتلت المرتبة السادسة بدرجة حدة قدرها (٢,٦٦٤) وهذا يدل من ان افراد العينة يفضلون تحمل المسؤولية وهم صغار كي يعتمدوا على انفسهم في تكوين حياتهم الجديدة . وجاءت الفقرتان (٤,٦) بالمرتبة السابعة وبدرجة حدة متقاربة قدرها (٢,٥١٤-٢,٥١٠) والذي يفضل فيها افراد العينة بأن الزواج هو اساس العلاقات الزوجية الناجحة وانه في الوقت نفسه بأنه هدف وغاية انسانية في حياتهم . أما الفقرتان (١٦,٢٥) احتلتا المرتبة الثامنة بدرجة حدة متساوية (٢,٤٧٣) بأن افراد العينة لا تهمهم الحالة المادية بقدر اهتمامهم بفكرة الزواج وان فكرة الزفاف الجماعي يشجعهم على الاقبال عليه لما توفره لهم من نفقات وهذا يساعدهم على تخطي تكاليف حفلة الزواج . أما الفقرة (٢٢) احتلت المرتبة التاسعة بدرجة حدة قدرها (٢,٤٦١) والذي يوافق فيها افراد العينة بأن الزواج المتأخر يؤدي الى عدم فهم الوالدين للأبناء وذلك بسبب فارق العمر بينهما . أما الفقرة (٢٧) فقد احتلت المرتبة العاشرة بدرجة حدة قدرها (٢,٤٤٦) والذي يفضل فيها افراد العينة بأن الزواج المستقل عن الاسرة هو الزواج الامثل والذي يفسر لنا بأنهم يفضلون الابتعاد عن المشكلات

التي تحدث مستقبلا بينهم وبين افراد الاسرة . واحتلت الفقرات (١٧,١٩,٨) المرتبة الحادية عشر بدرجة حدةمتقاربة قدرها (٢,٤٣٥ – ٢,٤٣٢) والذي يؤكد فيها افراد العينة بأن الزواج المبكر يجب الاستمرار عليه لانه من العادات والتقاليد التي يجب التحلي بها والاعتماد عليها ولايوافقون بأن الزواج يؤدي الى تحمل مسؤوليات مادية واجتماعية وكذلك بأنهم يوافقون بان الفجوة الموجودة بينهم وبين والديهم يشجعهم على الزواج المبكر وذلك لاحساسهم بأن فارق السن هو السبب في عدم فهم الطرفين وجاءت الفقرة (٢٤) بالمرتبة الثانية عشر بدرجة حدة قدرها (٢,٤٠٩) وهذا يفسر لنا بان افراد العينة لايوافقون بالزواج بعد الحصول على الشهادة العلمية . أي أنهم يرغبون بالزواج قبل حصولهم على الشهادة العلمية وذلك بسبب الاستقرار وتكوين اسرة مبكرة وهذا لا

يتفق مع دراسة عبد اللطيف . واحتلت الفقرات (٢,٧,١٠) المرتبة الثالثة عشر بدرجة حدة متقاربة (٢,٢٨٨–٢,٢٨٨ –٢,٢٨٠)) والذي يؤكد فيها افراد العينة بأنهم لايوافقون بأن تكون اثاث المنزل فخما ومتكاملا وذلك للظروف الاقتصادية في الوقت الحاضر فضلا عن عدم الموافقة بأن يكون الشاب او الشابة ذات مركز اقتصادي مرموق واكدوا أن السبب المادي لا يقف حجر بوجه الذين يفكرون بالزواج . اما الفقرات (٢٣, ٢٨, ١٢) احتلت المرتبة الرابعة عشر بدرجة حدة متقاربة (٢,٠٩١–٢,٠٤١–٢,٠٤١) على التوالي وهذا يفسر لنا بأن افراد العينة يؤكدون أن اسباب العزوف عن الزواج هو عدم توفر السكن فضلا عن المهر الغالي الذي هو السبب الحقيقي في عدم الاقبال عليه وهذا بدوره يؤدي الى ضعف الدافعية في الاقبال على الزواج . واحتلت الفقرة (١٤) المرتبة الاخيرة بدرجة حدة (٢,٠٠١ والذي يؤكد فيها افراد العينة بأن العمر لايكون سببا في عدم الاقبال على الزواج . اما الفقرات (٥,١٣,١٨,٩) فأنها كانت غير دالة احصائية وهذا يفسر لنا بأن افراد العينة لا يوافقون على ما ورد فيها .

ومن خلال الاحصائية للجدول (٢) نلاحظ بان افراد العينة سواء اكانوا ذكوراً ام اناثاً يفضلون الزواج المبكر وهذا يبرهن لنا بأن اتجاهاتهم نحو الزواج المبكر ايجابية وليست سلبية . وهذه النتيجة تقودنا بأن طلبة اليوم تبقى أمنياتهم على رفوف القدر الذي يحلمون بالزواج . لان الزواج في نظرهم هو مشاركة وتعاون وتفاهم وتقارب روحي وليس مادياً والذي يعد احد اسباب الزواج الناجح . كما نلاحظ بأنهم يرغبون بالزواج كي لا ينحرفون وينغمسون في المحرمات لان الزواج هو الحل السلمي والحاجز الأمني الذي يصد عنهم الحرام , لان مجتمعنا العراقي هو المجتمع الذي تربى ابناؤه على مبادئ الدين الحنيف والتقاليد الاجتماعية العريقة وهذا تأييد ما جاء في الادبيات .

الهدف الثاني :- لغرض تحقيق الهدف الثاني الذي ينص :- (تعرّف الفروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة نحو الزواج المبكر تبعا لمتغير الجنس) تم استخدام الاختبارالتائي لعينتين مستقلتين فقد تبين ان الذكور قد حققن متوسطاً قدره (٤٨,٨١٠) بانحراف معياري (٥,٠١) والاناث قد حققوا متوسطا قدره (٥٧,٠٦٠) بإنحراف معياري (٤,٩٨١) وكانت القيمة التائية المحسوبة (٢١,٣٠) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣,٢٩١) بمستوى دلالة (٠,٠٠١) وبدرجة

حرية (٧٣١) وهذا يعني ان الاناث هم اكثر ايجابية في الزواج المبكر من الذكور وبهذا ترفض الفرضية الصفرية القائلة بتساوي المتوسطات وقبول الفرضية البديلة القائلة بعدم تساوي المتوسطات . وكما مبين في الجدول (٣) .

جدول (٣)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لافراد العينة

حجم العينة	نوع العينة	الوسط الحسابي المحسوب	الوسط الحسابي الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٣٩٠	ذكور	٤٨.٨١٠	٥٦*†	٥.٠٠١	٢١.٣٠	٣.٢٩١	٠.٠٠١
٣٤٣	أناث	٥٧.٠٦٠	٥٦	٤.٩٨١			

من ملاحظة النتائج المعروضة في الجدول (٣) تبين ان الوسط الحسابي المتحقق للذكور (٤٨,٨١٠) هو اقل من الوسط الحسابي الفرضي البالغ (٥٦) اما الاناث فقد بلغ الوسط الحسابي المتحقق (٥٧.٠٦٠) وهو اعلى من الوسط الفرضي البالغ (٥٦) وان هذه القيمة تفسر لنا بأن الاناث لهن الرغبة في الزواج المبكر اكثر من الذكور وربما بان الزواج المبكر للفتاة تريد منه ان تعيش في كنف رجل يحميها ويصون شرفها وان تأخر الفتاة في الزواج ربما يقلل من شأنها وقيمتها وان طبيعة الفتاة هي الكفاح وتحمل المسؤولية وحبها في تكوين اسرة منذ طفولتها وهذا يعود الى طبيعة التنشئة الاجتماعية في مجتمعنا والتي تتطلب عدم الخروج عما هو مألوف وكي لا تعّد شاذه عن الاخرين في عدم اقبالها على الزواج وان تفسير هذه النتيجة حسب نظرية الحكم الاجتماعي انها تمثل منهجا في تشكيل اتجاهات الفرد نحو الزواج المبكر وان المعايير الاجتماعية هي ظاهرة نفسية فضلا عن انها مثير اجتماعي يؤثر في افراد الجماعة التي تقبلها ، كما انها تغير اتجاهات الجماعة في اتجاه مرغوب عندما يتم تغير اتجاه الفرد كي يتمثل مع اتجاهات جماعته أي ان الفرد عندما لا تكون لديه اتجاهات نحو الزواج المبكر ولكن هذا الاتجاه ينمو ويتغير مع معايير الجماعة كالاصدقاء والاقارب عندما يرى بأنهم مقبلين على الزواج وهنا يغير إتجاهه من عدم الرغبة الى الرغبة في الزواج . كما يمكن ان تفسر هذه النتيجة حسب نظرية "فرويد" بأن الفرد تتكون لديه اتجاهات نحو الزواج المبكر منذ ان كان طفلا فهو يريد ان يتشبه بوالديه (٣٨- ص[٧٤]). وهذا يقودنا بأن الطلبة يحاولون اقامة علاقات مرضية مع الطالبات او مع العالم الخارجي المحيط بهم لانهم يشعرون بأنهم يفعلون ما يريدون وعندهم الوعي الكافي وفي الوقت نفسه يشعرون بالحب والتوحد مع الاخرين . اما

† تم استخراج المتوسط الفرضي للمقياس عن طريق جمع اوزان بدائل المقياس الثلاثة وقسمتها على عددها , ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات , فأوزان البدائل هي :- (٣,٢,١) مجموعها (٦) وعددها (٣) ,فمتوسط اوزان البدائل يكون (٢) × عدد الفقرات (٢٨) فيكون المتوسط الفرضي (٥٦) .

تفسير هذه النتيجة حسب نظرية الصورة الوالديه فأن صورة الاب او الام تلعب دوراً جوهريا في عملية التفكير بالزواج منذ الطفولة الاولى فالطفل يلعب دور الاب والطفلة تلعب دور الام ، وعند البلوغ يميلان الى اعادة تلك العلاقة

واحيائها مع من يحبونه ويرغبونه زوجاً . اما حسب نظرية الشريك المثالي ايضا انها تنبثق تدريجيا عند الفرد حين يتعامل مع ابويه وافراد اسرته ثم مع الاخرين في المجتمع الذي سوف يعمل به . ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب نظرية الحاجات الشخصية بأن الفرد تنمو لديه نتيجة الخبرات و المواقف المعينة الذي يمر بها وان هذه الحاجات تجد الاشباع الملائم لها في العلاقة الحميمة التي تتبلور في الزواج وحياة الاسرة (٣٦ – ص[٣٦٤]) .

أما تفسير هذه النتيجة حسب الشريعة والاعراف الدينية فما زال مجتمعنا الحضري وثيق الصلة بمجتمعنا الريفي ، الذي يستمد منه قيمة المعنوية الثابتة الاصلية ولا يستطيع تغييرها الا بالقدر القليل لان الزواج المبكر عندهم كان يعتمد على تشكيل اسرة بوقت مبكر ولزيادة عدد افراد الاسراة وكانوا يستندون الى حديث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) : " تزاوجوا اباهي بكم الامم يوم القيامة " (صدق رسول الله) .

ان الزواج المبكر يعتمد على تكافؤ بين الزوجين ويعني التكافؤ من ناحية العمر والثقافة والحالة الاجتماعية ، اذ ان هذه النتيجة تنطبق في زواج الامام علي (رض) من سيدة المسلمين فاطمة (رض) ابنة رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) .

الاستنتاجات :- اهم الاستنتاجات هي :-

١. بينت النتائج ان اتجاهات الطلبة نحو الزواج المبكر كانت ايجابية .
٢. بينت النتائج بأن هناك درجة عالية من الطلبة يؤكدون بأن الزواج المتكافئ اجتماعياَ وثقافياً يؤدي الى الاستقرار وتكوين الاسرة .
٣. أكد أفراد العينة بأن توافر قناعة الوالدين هي اساس الزواج الناجح .
٤. وظهر بأن افراد العينة يرغبون بالزواج المستقل عن الاسرة .
٥. أكد أفراد العينة بان الحالة المادية لاتهمهم بقدر اهتمامهم بفكرة الزواج ولاسيما الاناث .
٦. أن أسباب العزوف عن الزواج هو عدم توافر السكن فضلا عن المهر الغالي .
٧. ظهر بأن افراد العينة يفضلون تحمل المسؤولية وهم صغار كي يعتمدوا على انفسهم في تكوين حياتهم الجديدة .
٨. يؤكد افراد العينة بأن الزواج هو اساس العلاقات الناجحة وانه هدف وغاية انسانية .
٩. اكدوا بأن فكرة الزفاف الجماعي يشجعهم على الزواج لانه يساعدهم على تخطي تكاليف حفلة الزواج .
١٠. ظهر بان الاناث هم اكثر رغبة في الزواج المبكر .

((التوصيات)):-

من خلال نتائج البحث ظهر مايلي :-

١. **أن افراد العينة يرغبون في الزواج ولكن لعدم توفر السكن والمهر الغالي يؤدين الى ضعف الدافعية عندهم وهذا يقودنا الى توفير السكن لطالبي الزواج وذلك بتقديم السلف الزواجية لهم او منح كي نستطيع تلبية رغباتهم .**
٢. **توفير مستلزمات الزواج من اثاث واجهزة معمرة بأسعار رمزية تشجيعا لهم .**
٣. **منح قروض مالية للشباب الذين يرمون الزواج من المصارف وبدون فوائد كي تساعدهم على مواجهة متطلبات الزواج .**
٤. **مفاتحة الشركة العامة للخياطة من قبل وزارة التعليم العالي بتزويد الطلبة مستلزمات من ملابس بسعر الكلفة بعد تقديمهم المستمسكات التي تؤيد الزواج .**
٥. **على وزارة التعليم العالي وضع ميزانية مالية خاصة للذين يرغبون بالزواج من طلبة الجامعات والمعاهد وتكون هذه منح تقدم لهم ويجب ان تكون هذه المنح موازية أسعار السوق في الوقت الحاضر.**
٦. **إنشاء صندوق في الوزارات والدوائر التابعة لها يسمى بصندوق الزواج ويكون تمويله من ميزانية الوزارة فضلا عن الإيرادات التي ترد إلى الوزارة .**
٧. **على المنظمات الجماهيرية أن تمارس دورها لحل هذه المشكلة وذلك من خلال تقديم تسهيلات لوازم الزواج كالملابس والشراشف ...الخ. وتوفير قاعات الزواج وبهذا ستحقق ربحا معنويا وليس ماديا .**
٨. **نأمل إيلاء هذه المشكلة أهمية من قبل الوزارات مثلما بادرت وزارة الصناعة والمعادن تشجيعا للزواج المبكر تقديم منحة للموظف قدرها نصف مليون دينار ومليون دينار تمنح له على شكل سلفة على شرط أن لايتجاوز عمر الموظف ٢٥ سنة وهذا تشجيع من الوزارة للزواج المبكر .**

المصادر

١. **القرآن الكريم .**
٢. **أنيس ثروت ، (١٩٦٦) "نظام الأسرة بين الاقتصاد والدين" القاهرة ، دار النهضة.**

٣. الباجوري ، جمال محمد فقي رسول(١٩٨٦)"المرأة في الفكر الاسلامي" ج١ جامعة الموصل دار الكتب .
٤. بتي ، صابر ومحمد سعيد وشفيق فلاح(١٩٨٨)"الاتجاهات البئية" ، الكويت ، جمعية البيئة الكويتية .
٥. البهي ، فؤاد(١٩٥٨) "علم النفس الاجتماعي" القاهرة ،دار التأليف .
٦. البياتي ، عبد الجبار توفيق واثنا سيوس ، زكريا زكي (١٩٧٧) ، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، بغداد ، الثقافة العمالية .
٧. التاج ، الشيخ منصور علي ناصف (١٩٨١) ، الجامع للأصول م٤ بيروت ، دار الفكر .
٨. توفيق ، مرعي وبلقيس احمد (١٩٨٢) " الميسر في علم النفس الاجتماعي" عمان دار الفرقان .
٩. جابر ، جابر عبد الحميد وسليمان الخضري (١٩٨٢) ، دراسات نفسية في الشخصية . عالم الكتب ، القاهرة .
١٠. حسين ، عبد الله (١٩٨٥) " ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع الكويتي" سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية ، الكويت .
١١. ديوارنت ، ول (ب.س) "قصة الحضارة" نشر الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية .
١٢. الساعاتي ، سامية حسن . (١٩٨١) "الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي" بيروت ، دار النهضة العربية .
١٣. السباعي ، مصطفى (١٩٦٦) "المرأة بين الفقه والقانون" ط٢ ، سوريا ، حلب .
١٤. سلامة ، احمد عبد العزيز وعبد السلام عبد الغفور(١٩٧٤) "علم النفس الاجتماعي" القاهرة ، دار النهضة .
١٥. الشمري ، محمود رحيم جاسم (١٩٩٧) " دراسة مقارنة في التحليل الدراسي والتوفق النفسي الاجتماعي ، والاتجاه نحو الاختلاط" اطروحة دكتوراه كلية التربية ، ابن رشد .
١٦. صحيح مسلم ، الامام ابن مسلم القشيري (ب.س) ، " الجامع الصحيح" ، دار الجيل ، بيروت ، دار الافاق االجديدة .
١٧. الطيبي ، عكاشة عبد المنان (١٩٨٩) " شريكة حياتي " ، القاهرة ، دار التربية .
١٨. العامري ، نوال , قاسم عباس (١٩٩٠) " بناء برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات طلبة الجامعة السلبية نحو الزواج " ، اطروحة دكتوراه جامعة بغداد– كلية التربية – ابن رشد .
١٩. العربي (١٩٧١) ، مجلة شهرية ، الكويت ، العدد ٢٤٤ .
٢٠. العقاد ، عباس محمود (ب.س) "المرأة في القرآن" القاهرة دار الهلال .
٢١. عقراوي ، ثلماستيان (١٩٧٨) " المرأة دورها ومكانتها في حضارة الرافدين ، بغداد ، دار الحرية ط١ .

٢٢. عيسوي ، عبد الرحمن محمد (ب.س) " علم النفس والإنتاج" القاهرة ، مؤسسة شباب الجامعة .
٢٣. غريب ،سيد احمد ، (١٩٧٩) "المدخل في دور الجماعات الاجتماعية" دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
٢٤. فهمي ، مصطفى (ب.س) " مجالات علم النفس " ج١ ، القاهرة، مكتبة مصر .
٢٥. فيركسون ، جورج أي (١٩٩١) ، " التحليل الاحصائي في التربية و علم النفس" ، ترجمة هناء محسن العكيلي ، بغداد ، دار الحكمة .
٢٦. مايزر ، آن ، (١٩٩٠) " علم النفس التجريبي" ، ترجمة ابراهيم البياتي ،بغداد ، جامعة بغداد للنشر .
٢٧. مخيمر ، صلاح (١٩٧٨) "مفهوم جديد للتوافق" القاهرة ، الانجلو المصرية .
٢٨. مونيك ، بيتر (١٩٧٩) "المرأة عبر التأريخ" ترجمة هنريت عبودي ط١ بيروت ، دار الطليعة .
٢٩. نجلة ، عبد اللطيف (١٩٨٥) "اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج" ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، بغداد .
٣٠. نشواتي ، عبد الحميد (١٩٩٧) "علم النفس التربوي" الاردن ، جامعة اليرموك ، دار الفرقان ط٢ .
٣١. هيكل عبد العزيز فهمي (١٩٦٦) مبادئ الاساليب الاحصائية ط١ ، دار النهضة العربية ، بيروت .
٣٢. وحيد ، احمد عبد اللطيف (١٩٧٨) "بناء مقياس لاتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ممارسة المرأة العمل" رسالة ماجستير ، بغداد , كلية التربية .

33.Blood . J . & Robert O (1963) "Marriage" Michigan the free press of glencoe 4th ed . printing .

34. Bowman Henry ,A.(1954) "Marriage for moderns" N.Y Mcgraw hill book company 3rd ed .

35.Burgess Ernest , W.& Locke Harvey , H .(1960) "The family from institution to companionship" N.Y. American book company 2nd ed .

36.Eble R.L (1972) "Essentials of education measurement" N.J. prenttic – hall .

37.Freud , S. (1922) " Group psychology and the analysis of the ego "London.

في الساعاتي , سامية حسن "الاختيار للزواج و التغيرالاجتماعي ١٩٨١" .

38. Kokeech , M.B. (1992) "Attitude and values" jossey bass, London .

39.Landis Paul ,H (1965) ."Making the most of marriage" N.Y. Meredith publishing company.

40. Nunnally , J.C (1976) "Psychomentric theory " , N.Y. Mcgraw-hill .

الصحف:-
١.١الجمهورية ، جريدة يومية ، الدوري ، حبيب حميد العدد (١٠٥٨٤) ٢٠٠١١ .
٢.٢الرافدين ، جريدة اسبوعية سياسية عامة العدد (١٥٣٩) ٢٠٠١١ ص.[٢]
٣.٣نبض الشباب ، جريدة اسبوعية الاعداد(٢١٣, ٢٢٤,٢٢٣) السنة الخامسة ٢٠٠١١ ص[١] .

ملحق (١)

عزيزتي الطالبة ..عزيزي الطالب ..

تروم الباحثة بدراسة تتعلق باتجاهات الطلبة نحو الزواج المبكر ونظرا لاهمية رأيك وموقفك في هذا الاتجاه يرجى تعاونك معها من خلال المساهمة بالاجابة عن الاسئلة بكل صراحة وحرية خدمة لاغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم ، مع فائق

الباحثة

الاسئلة :-

١. **هل تفضل الزواج المبكر ؟ ولماذا ؟ وضح رأيك بكل صراحة .**
٢. **ما هي المعوقات التي تقف امامك في عدم اقبالك على الزواج ؟**
٣. **ما هي الايجابيات والسلبيات من الزواج المبكر في نظرك .**
٤. **اذا كنت ترفض الزواج المبكر فما هي الاسباب في نظرك ؟**
٥. **بين رأيك في الزفاف الجماعي .**
٦. **هل تفضل الزواج من الوسط الجامعي ام من خارجه ؟**
٧. **أي رأي اخر ترتأيه .**

ملحق رقم (٢)

يوضح أسماء السادة الخبراء ودرجاتهم العلمية ومكان عملهم حسب الحروف

ت	الأسم	الدرجة العلمية	الكلية / المعهد	الجامعة
١.	د. ابراهيم جهاد	استاذ مساعد	الادارة التقني	هيئة التعليم التقني
٢.	د. ثامر محمد احمد الدليمي	استاذ مساعد	كليـــة التكنولوجيـــا التقنية	هيئة التعليم التقني
٣.	د.شذى عبد الباقي العجيلي	استاذ	التربية / ابن رشد	جامعة بغداد
٤.	د. عبد العزيز بدر النداوي	استاذ مساعد	عميد كليـة الادارة التقنية	هيئة التعليم التقني
٥.	د. عبد الغفور ابراهيم احمد	استاذ مساعد	مدير عام	وزارة الشباب
٦.	د. علي الزبيدي	استاذ	كلية التربية	جامعة بغداد
٧.	عبيد محمود الزوبعي	استاذ	مدير عام	وزارة التعليم العالي
٨.	د. محمد جابر الزبيدي	استاذ	مـــــدير مركـــــز الملاكات	هئية التعليم التقني

ملحق (٣)

مقياس اتجاهات الطلبة نحو الزواج المبكر بشكله النهائي

ت	الفقرات	اوافق	لا ادري	لا اوافق

١.	اعتقد ان الزواج المبكر صحة للفرد			
٢.	السبب المادي يعيق مشروعي في الاقبال على الزواج			
٣.	الزواج المبكر يضمن الحصول على المؤانسة والدعم الانفعالي			
٤.	الزواج المبكر هو هدف وغاية انسانية			
٥.	القدر والنصيب هو الذي يتحكم بالزواج			
٦.	الاقتناع بفكرة الزواج هو اساس العلاقات الزوجية الناجحة			
٧.	الزواج هو ان يتمتع الشاب (الشابة) بمركز اقتصادي مرموق			
٨.	الزواج المبكر هو من العادات والتقاليد التي لا مبرر لاستمرارها			
٩.	اعتقد ان الزواج المبكر يقيد حرية الشاب			
١٠.	من مستلزمات الزواج ينبغي ان يكون اثاث المنزل فخماً ومتكاملا			
١١.	عند الاقبال على الزواج ارى من الضروري توفر قناعة الوالدين			
١٢.	من اسباب عزوفي عن الزواج هو عدم توفر السكن المناسب			
١٣.	افضل تأجيل زواجي ريثما تزداد خبرتي في الحياة			
١٤.	لايهمني فارق العمر عند اقبالي على الزواج			
١٥.	الزواج المبكر يحقق لي ابناء يكونون اصدقاء لي في المستقبل			
١٦.	فكرة الزفاف الجماعي يشجعني في الاقبال على الزواج			
١٧.	الزواج المبكر يؤدي الى تحمل مسؤوليات مادية واجتماعية			
١٨.	تمتعي بالحياة يبعدني عن التفكير بالزواج			
١٩.	الفجوة الكبيرة بيني وبين والدي يشجعني على الزواج المبكر			
٢٠.	الزواج المبكر يؤدي الى الاستقرار وتكوين اسرة			
٢١.	ان تحمل المسؤولية في الصغر افضل من تحملها في الكبر			
٢٢.	الزواج المتأخر يؤدي الى عدم فهم الوالدين لابنائهم لفارق السن بينهما			
٢٣.	النظرة المادية للزواج يضعف الدافعية للاقبال عليه			
٢٤.	افكر بالزواج بعد حصولي على الشهادة العلمية			
٢٥.	عندما افكر بالزواج لا تهمني الحالة المادية			
٢٦.	ان الزواج الامثل هو الزواج المتكافئ اجتماعيا وثقافيا			
٢٧.	ان الزواج المستقل عن الاسرة هو الزواج الامثل			
٢٨.	المهر الغالي هو السبب الحقيقي في عدم اقبالي على الزواج			